

لقاء العصر (561) قول النبي صلى الله عليه وسلم " مثلي

" ومثلكم"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على النبي الكريم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يقول المصنف
رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبحهن عنها وانا اخذ بجزكم عن النار وانتم
تفلتون من يدي. رواه مسلم الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على البشير النذير - 00:00:20

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد اكرم الله عز وجل البشر ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

عظيم الرحمة التي امتن الله تعالى بها على الناس ببعثته وما جاء به من الهدى ودين الحق بهذا المثال الذي ذكره صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث حديث جابر حيث - 00:01:03

المثل ومثلكم اي صفتكم يقرب النبي صلى الله عليه وسلم حاله مع امته ومع الناس في دلالتهم على الخير ووقايتهم والشر
كمثل رجل او قد نارا شب شاب نار - 00:01:18

فجعلت الجنادب والفراش اي الحشرات التي تجتمع على النار يقعن فيها وهو يذودهن يعني يمنعهن من الوقوع في هذه النار لان
اقبال هذه الحشرات على هذا الظوء وهذا النار يفضي الى هلاكهن - 00:01:39

الناس كذلك فيما يتعلق بما جاء الله تعالى به من الهدى ودين الحق وقد جاء الله تعالى بنور مبين وهدى مستقيم اخرج الله تعالى
ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم الناس من الظلمات الى النور - 00:01:58

هم اذا خرجن عن هديه عن صراطه صلى الله عليه وسلم وقعوا في انواع من الضلالات والانحرافات والهلاك في دينهم ودنياهم
والنبي صلى الله عليه وسلم يذود الناس عن هذا الخروج - 00:02:17

يمنعهم عن هذا الانحراف والخروج عن الصراط المستقيم الذي يرسل الى رب العالمين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اخذ
بجزكم اي ما موطن الوسط مما يربط على الوسط ويشد من الالبسة و - 00:02:33

المشاد التي يحفظ بها وسط الانسان اما تقوية او حفظ لباسه فالنبي صلى الله عليه وسلم من شدة حرمه على لزوم الصراط
المستقيم ووقاية الناس الهلاك مثل نفسه بالذى يأخذ الناس من حجزهم. اي يمسكهم من - 00:02:55

او سط ابدانهم ليعنهم من الوقوع والانحراف. وهم يقولون وانتم تتفلتون مني تفلت الناس من النبي صلى الله تلم بامرین اما بتترك ما
امر من الهدایات والفرائض والشرائع واما بالوقوع فيما نهى عنه من المحرمات والسيئات. فان الخروج عن الصراط المستقيم يكون -
00:03:16

باحذ هذين الامرین اما بتترك المأمور كترك الصلاة او الزكاة او الصوم او الحج او ترك التوحيد الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له او
بمواقة المحرمات من الشرك والسحر والزنا والسرقة وموبقات الذنوب وعظامئ الاثم في حقه وفي حق الخلق - 00:03:41
عقوق الوالدين وقطع الارحام وخيانة الامانات وما اشبه ذلك. كل هذا مما يخرج به الانسان ويتفلت به عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا التمثيل يبين عظيم رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالناس - 00:04:08

كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم من شدة حرمه هو صلى الله عليه وسلم في اقامة الناس على الحق كالذى يأخذ بحجز الناس - 00:04:24

يمسكم ان يقعوا في الهلاك او الضلال او انحراف حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم والرأفة اعلى درجة من الرحمة وكلاهما ثابت له صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ولهذا ينبغي لكل من رغب في النجاة والسلامة ان يلزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:39

فانه لا نجاة ولا سلامه ولا وقاية من الشرور ولا حصول للمأمول بالفوز بجنة عرضها السماوات والارض الا بلزوم ما كان عليه صلى الله عليه وسلم. وايقن جازما ان كلما امرك الله تعالى به فهو لمصلحتك - 00:05:00

وكلما نهاك عنه فهو لوقايتك وحفظك وانت الموكول اليه الامانة في حفظ ذلك ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. فاحفظ نفسك ولا تلقي بنفسك الى التهلكة بمعصية الله ورسوله. واحمد الله على هذه - 00:05:20

العظيمة بهذا الرسول الكريم الذي جعله الله تعالى سببا للنجاة يخرج به الناس من الظلمات الى النور. فصلى الله عليه وعلى الله وصحبه وارزقنا اتباع سنته ولزوم هديه. وحشرنا في زمرةه ورزقنا مرافقته في - 00:05:41

بصدق عند مليك مقتدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:01